Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهل يتسنّى للأسلوبيّة أن تُفْضِيَ إلى نَظَرِيّةٍ شُمُولِيّةٍ في موضُوعِهَا وهل بوسعها أن تعوّض النقدَ الأدبيّ إن كانت في صيرورتها تَرْمِي إلى الانفراد بسلطانِ الحُكْم في الأدب ؟ ثم ما عساها تَحْمِلُ في طيّاتها من عواملِ التّبشير بتطوّرٍ موضوعيٍّ أوْ تَحَوّلٍ علمانيٍّ ؟

6 . 1 .

تعترض الباحثَ في هذا السياق جملةٌ من الأحكام الجاهزة يُرسلها أصحابها في كثيرٍ من العفويّة أحيانا ويدعّمونها أحيانا أخرى ببعض التقديرات التخمينيّة العامّة، من ذلك ما يقرّره سبيتزر من أنّ الأسلوبيّة هي جسرُ اللسانيات إلى تاريخ الأدب (1) أو ما يؤكّده والاّك وفاران من أنّ الدراسة اللسانية مَا إنْ تُكرّس نفسها في خدمة الأدب حتى تستحيلَ أسلوبيةً(2) وهو ما يذهب إليه ستاروبنسكي إذْ يُثبت أنّ الأسلوبية هي رَفعُ الحواجز بين اللغة وتاريخ الأدب وهي بموجب ذلك علمٌ شاملٌ للدّلالات المُكَرّسَة في جهاز الأثر الأدبيّ(3).

---

(1) ص 54 من : *Etudes de style.*

(2) ص 244 من : *La théorie littéraire.*

(3) ص 48 من : *La relation Critique*